

The Effectiveness of a Training Program Based on Habits of Mind According to Costa's Theory in Developing Achievement Motivation and Self-efficacy among High School Students in Saudi Arabia

Masirah Thani Al-Ruwaili

Faculty of Education and Arts, Northern Border University, Saudi Arabia..

Received: 31/8/2020
Revised: 26/10/2020
Accepted: 24/11/2020
Published: 1/12/2021

Citation: Al-Ruwaili, M. (2021). The Effectiveness of a Training Program Based on Habits of Mind According to Costa's Theory in Developing Achievement Motivation and Self-efficacy among High School Students in Saudi Arabia. *Dirasat: Educational Sciences*, 48(4), 9-24. Retrieved from <https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/110668>

Abstract

This study aims to identify the effectiveness of a training program based on habits of mind according to Costa's theory in developing achievement motivation and self-efficacy among high school students in Saudi Arabia. The study sample was selected from the first-grade secondary school students in Arar, Saudi Arabia, during the first semester of the 2019/2020 academic year. The researcher identified government secondary schools that include two divisions for the first secondary class and chose a school from them. One of the two classes was determined randomly to be an experimental group including (24) students, and the other division was determined to be a control group including (26) students. To achieve the aims of the study, a measure of motivation for achievement of high school students, and a measure of self-efficacy, were built. The results showed the following. The training program based on habits of mind according to Costa's theory has been effective in developing achievement motivation and self-efficacy among high school students in Saudi Arabia, as the level of motivation for achievement and self-efficacy among the experimental group students was higher than that of the control group..

Keywords: Training program, Habits of Mind, Costa's theory, achievement motivation, self-efficacy, female students, high school.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في تنمية دافعية الانجاز والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في السعودية

مسيرة ثاني الرويلي

جامعة الحدود الشمالية، المملكة العربية السعودية.

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في تنمية دافعية الانجاز والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية. جرى اختيار أفراد الدراسة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة عرعر بالسعودية خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2020/2019، حيث حددت الباحثة المدارس الثانوية الحكومية التي تتضمن شعبتين للصف الأول الثانوي واختارت مدرسة منها. وحددت إحدى الشعبتين بطريقة عشوائية لتكون مجموعة تجريبية (24) طالبة وتحديد الشعبة الأخرى لتكون مجموعة ضابطة (26) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة جرى بناء مقياس الدافعية للانجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية، ومقياس للكفاءة الذاتية. وأظهرت النتائج: وجود فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في تنمية دافعية الانجاز والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في السعودية، فقد كان مستوى الدافعية للانجاز والكفاءة الذاتية عند طالبات المجموعة التجريبية أعلى من طالبات المجموعة الضابطة.

الكلمات الدالة: برنامج تدريبي، عادات العقل، نظرية كوستا، الدافعية للانجاز، الكفاءة الذاتية، طالبات، المرحلة الثانوية.



© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة

يعد العقل البشري محورًا لتطوير العملية التعليمية وركيزة اهتمام العديد من الباحثين المهتمين بتطوير المنظومة التربوية، فالمتعلم هو ركيزة اهتمام العديد من الأنظمة التعليمية التي تعتني بتطوير المنظومة التعليمية من أجل تنمية مهارات المتعلم وصقل شخصيته، حيث أن المتعلم يكتسب العديد من المعارف والمهارات التي يتم معالجتها على مجموعة من الأسس المعرفية والوجدانية.

من هنا فقد سعت النظم التربوية لتهيئة متعلمين قادرين على استخدام عقولهم ومهارات تفكيرهم، ذلك لما لهذه المهارات التفكيرية من أثر إيجابي في تحفيزهم لمهمهم لحلول المشكلات المختلفة التي تواجههم، ولعل من أهم ما يمكن أن يركز عليه في هذا الجانب عمليات التعلم والتعليم التي يمكن من خلالها احداق الفرق المطلوب في المتعلمين، وتمكينهم من امتلاك المهارات التفكيرية اللازمة لاستثمار قدراتهم الكامنة بأقصى طاقاتها (Burgess, 2015)

ويشير الحارثي (2015) إلى المسؤولية والدور الكبير للتربية في هذا الشأن فليس ثمة مهمة أهم من تدريب الطلاب على الإبداع واكتساب مهاراته بدلا من تدريس المعلومات والمعارف المختلفة، التي لم يعد لها قيمة خاصة في عصر الانفجار التكنولوجي والمعرفي.

ولقد كثرت المناداة بتحسين نوعية التفكير، وعد هذا الأمر من أولويات الإصلاح التربوي، وأحد أهم الاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج الدراسية، سيما في ظل الطلب المتزايد على الأيدي العاملة الماهرة المدربة المفكرة. ويتطلب هذا الأمر الاهتمام بتعليم التفكير بمستوياته وتشكيل عادات العقل المنتجة المتطورة بالتدريب والممارسة، سعيا للوصول إلى صورة مهارية الية يتم التحكم فيها بوعي، وتخطيط، متة ما توافر لها الاستعداد ووضوح الهدف، والصقل بالتدريب المناسب المستمر (أبو طنبجة، 2019).

وتبرز أهمية عادات العقل في كونها سلوكيات ذكية يكررها الطالب ويتدرب عليها حتى تتحول إلى عادة مستدامة لديه؛ وهذا ما أكدته الرابغي (2010) بأن الأهمية التربوية لتدريس عادات العقل للطلبة تكمن في تعلمها واستخدامها العملي، بما يسهم في جعلها بمثابة عادات عقلية مستدامة، وقابلة للاستخدام عدة مرات مستقبلا لذلك؛ ونتيجة لذلك فإنها تتحول بمرور الوقت لتصبح سلوكا تكراريا واسلوب حياة مستدام للطلاب.

إن عادات العقل تسهم في اكتساب مجموعة من المهارات المتنوعة وتوظيفها في مواقف متباينة، وإذا كنا نتطلع إلى متعلم متميز في جميع المجالات لا بد من اكتسابه عادات عقل فريدة وتوظيفها بفاعلية، ولتحقيق ذلك لا بد من توافر مجموعة شروط لعل من أهمها الدافعية للإنجاز (الطويرقي، 2017).

وتشير الدافعية للإنجاز إلى قدرة الفرد على التعامل مع المواقف المتباينة وقيامه بوظائفه بالرغم من التحديات والظروف الصعبة المحيطة به، كما أنها تتضمن قدرة الفرد على التكيف الفعال مع الموقف مما يتيح له القدرة على توليد الأفكار (القضاة، 2015).

أما ماكلياند (Mcclleland, 2005) فيشير إلى أن الدافعية للإنجاز تكوين افتراضي يعني الشعور المرتبط بالأداء التقييمي حيث المنافسة لبلوغ معيار التميز، ويعكس هذا الشعور مكونين أساسيين هما الرغبة في النجاح والخوف من الفشل، خلال سعي المتعلم لبذل أقصى جهده من أجل النجاح وبلوغ الأفضل.

ويؤكد القضاة والترتوري (2009) أن دافعية الإنجاز تحفز المتعلمين على مواجهة المشكلات والتصدي لها، ومحاولة حلها والتغلب على كل الصعوبات التي تعترضهم، وأن هذه الفئة من المتعلمين تعمل على أداء المهمات المعتدلة الصعوبة وهم مسرورون.

وتعد الكفاءة الذاتية عاملاً مهماً في تفسير سلوك الأفراد في العديد من النظريات مثل نظرية التعلم الاجتماعي، ونظرية الذات، والنظرية المعرفية الاجتماعية (Harter, 1999). وكثيراً ما يستخدم مفهوم الكفاءة الذاتية بمعنى الفاعلية الذاتية (عبدالرحمن، 1998). ويرى باندورا (Bandura) أن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على توقعاته وأحكامه المتعلقة بالمهارات السلوكية، وكفائتها للتعامل مع تحديات البيئة والظروف المحيطة، وهكذا تحديد مدى نجاح العلاج للمشكلات الانفعالية والسلوكية (حمدي وداد، 2000).

وتشير الكفاءة الذاتية إلى معتقدات الشخص حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد. وهذا يعني أنه إذا اعتقد الفرد بأنه يمتلك القوة لإنجاز الأهداف المطلوبة، فإنه يحاول جعل هذه الأهداف تحصيل فعلاً. ويرى باندورا أن الكفاءة الذاتية المدركة تشير إلى الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد حول قدراته (Bandura, 1997).

ومع ذلك، فإن الكفاءة الذاتية ليست سمة من سمات الشخصية، ولا تقاس بعدها سمة، ولكنها تقاس بعدها توقعات محددة ترتبط بسلوك محدد في موقف محدد. كما ينظر للكفاءة الذاتية بعدها مجموعة التوقعات العامة التي يمتلكها الشخص التي تقوم على الخبرة الماضية، وتؤثر في توقعات النجاح في المواقف الجديدة. وبمعنى آخر، فإن الكفاءة الذاتية المدركة هي الكفاءة الذاتية لمهمة محددة التي تعمم إلى مواقف أخرى (Sherer and Adams, 2002).

وترى الباحثة أن الكفاءة الذاتية تعد عنصراً فعالاً في عملية التعلم فهي تؤثر على طبيعة النشاطات التي يختارها الطلبة ومدى مثابرتهم على أدائها وخصوصاً عندما يكون إحراز التقدم مع تلك النشاطات صعباً، ولما كانت الكفاءة الذاتية تتولد عند الأداء الشخصي ومشاهدة أداء الآخرين

لمهمة معينة فإنه يمكن تنمية الشعور القوي بالكفاءة الذاتية للطلبة من خلال استراتيجيات التدريس التي تعتمد على التعلم الفعال من خلال النمذجة والمحاكاة. من هنا تأتي العلاقة المهمة لتعريف أهمية معرفة عادات العقل التي يمكن التركيز عليها وتوظيفها في رفع مستوى إدراك الطلبة لكفاءتهم الذاتية.

وتعتقد الباحثة أن كثيراً من عادات العقل مثل المثابرة والتساؤل وحل المشكلات والتفكير بمرونة والاستعداد الدائم للتعلم بدافعية عالية وغير ذلك من العادات تتداخل مع بعض أبعاد دافعية الانجاز بشكل مباشر أو غير مباشر، وكما هو معروف فإن سمة الدافعية للانجاز هي من سمات المتعلمين المبدعين. لذا فقد جاءت هذه الدراسة لقياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا على دافعية الانجاز والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية.

وضمن هذا السياق فقد اهتمت بعض الدراسات الحديثة بالبحث في موضوع عادات العقل؛ ومن ذلك دراسة ابو طنبجة (2019) التي تناولت فاعلية برنامج تعليمي قائم على عادات العقل في تحسين أداء طلاب الصف العاشر الاساسي في مهارات التذوق الأدبي. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (56) طالباً وطالبة وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى للاستراتيجية القائمة على عادات العقل في تنمية التذوق الادبي لصالح المجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة (Williams, 2018) العلاقة برنامج مستند لعادات العقل والدافعية للإنجاز وقلق الاختبار وجاءت النتائج بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرنامج المستند لعادات العقل والدافعية للإنجاز وقلق الاختبار. كما أجرى الطويرقي (2017) دراسة هدفت الى قياس فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية. اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية تعزى للاستراتيجية القائمة على عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية. أما دراسة هانكوك (Hancock, 2017) التي أجريت في الولايات المتحدة الامريكية والتي هدفت إلى تعريف فاعلية برنامج تعليمي قائم على عادات العقل في التخفيف من قلق الاختبارات ودوره في تنمية الدافعية للإنجاز، الى أن للبرنامج التعليمي القائم على عادات العقل أثر في التخفيف من قلق الاختبار وتنمية الدافعية للإنجاز.

أما دراسة القضاة (2015) فهدفت الى الكشف عن عادات العقل وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلاب جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج أم مستوى ادراك الطلبة لعادات العقل كان مرتفعاً، كما كانت دافعيتهم للانجاز مرتفعة ايضاً. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين امتلاك عادات العقل ومستوى الدافعية للانجاز. وهدفت دراسة وليامز (Williams, 2018) الكشف عن اثر برنامج تدريبي قائم على عادات التساؤل والابداع في التحصيل الدراسي. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (66) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الامريكية، وقسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية؛ حيث خضع افراد المجموعة التجريبية لبرنامج دراسي تدريبي قائم على نظريات التفكير البنائية عادات طرح الاسئلة، والاسئلة السابرة. ولغايات تحقيق اهداف الدراسة تم اعداد مقياس للتفكير الابداعي واختبار تحصيلي. وأظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية للبرنامج التدريبي القائم على عادات التساؤل والابداع في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية. اما دراسة الرباعي (2010) فتناولت اثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تحسين مستوى الدافعية للانجاز. وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية على ابعاد مقياس الدافعية للانجاز تعزى للبرنامج التدريبي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، ومن خلال استقراء بعض المناهج المستخدمة في هذه الدراسات وأهدافها ونتائجها؛ نجد بأن معظمها تتفق مع الدراسة الحالية في تناولها موضوع عادات العقل كاستراتيجية أو كبرنامج تدريبي، وفي استخدام المنهج شبه التجريبي كما في دراسة ابو طنبجة (2019) والطويرقي (2018)، ووليامز (Williams, 2018) في حين أن بعض الدراسات السابقة اختلفت في منهجيتها عن الدراسة الحالية كما في دراسة القضاة (2015) التي استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي.

واستهدفت بعض الدراسات استقصاء فاعلية استراتيجيات عادات العقل في الجوانب اللغوية والأدبية كما في دراسة الطويرقي (2018)، وابو طنبجة (2019). في حين تناولت دراسة الرباعي (2010) تعريف اثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تحسين مستوى الدافعية للانجاز. واتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها مقياس لتحقيق أهداف الدراسة، وهذا ما استخدمته هذه الدراسة من مقياسي الدافعية للانجاز والكفاءة الذاتية.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بمتغيراتها التي تناولتها، حيث تناولت متغيرات تابعة لم تتناولها معظم الدراسات السابقة، كدافعية الانجاز والكفاءة الذاتية. وأن هذه الدراسة تأتي مؤكدة لبعض ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج ومكملة لها من حيث المستجدات المتسارعة. إضافة إلى أن هذه الدراسة تعد من الدراسات القليلة على المستوى المحلي على حد علم الباحثة التي تناولت عادات العقل وعلاقتها بمتغيري دافعية الانجاز والكفاءة الذاتية. كما اتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في تناولها الطلبة كعينة لتطبيق أدوات

الدراسة. وتتميز الدراسة الحالية بتناولها موضوع عادات العقل والمتغيرين الدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية على طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية وهي من الدراسات القليلة -حسب علم الباحثة-.

ولقد ساعدت الدراسات السابقة الباحثة في وضع تصور شامل لعادات العقل من حيث المفهوم، والميزات، والخصائص، والمكونات وغيرها. واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في توجيه الدراسة الحالية وتعرف أهمية الخصائص المنهجية والطرق اللازمة لدراسة هذا الموضوع، إضافة للإفادة من الدراسات السابقة في تعرف خطوات استراتيجية عادات العقل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد تنوع المعلمين لتوظيف الاستراتيجيات التعليمية في المواقف الصفية أمراً مهماً لما له من تأثير في تعزيز دافعية الطلبة للتعلم، وهكذا تحسين تحصيلهم. وبعد تنمية عادات العقل في المواقف التعليمية أمراً ملحاً، حيث يمكن المعلم من جعل الطلبة على وعي بالنموذج الحي الذي عليهم اتخاذه لتسيير عمليات تفكيرهم وإيضاحها في أثناء تعليمهم، كما تكسيهم عادات العقل مهارات التخطيط، وحل المشكلات، وتقويم الحل، ومراجعة عمليات التفكير، مما يمكنهم من إدراك عمليات تفكيرهم وإدارتها وهكذا تحسين مستوى دافعيتهم للإنجاز (أبو طبنجة، 2019).

تدل نتائج الدراسات التي تمت على عادات العقل إلى ارتباطه بالأداء والإنجاز وعمليات التفكير المرتبطة بالتحصيل والنجاح والتفوق، فقد تبين أن عادات العقل تمثل نمطاً من السلوكات الذكية التي تقود المتعلم إلى أفعال إنتاجية تثرى معرفته وتساعد على التفكير وهذا ما أشارت إليه نتائج مثل ادامز (Adams, 2012) و(الرابغي، 2010)، وحسين (2013)، كما أن لها دور أساسي وفعال في تمكين المتعلم بالتحكم من أدائه الصحيح ومن تبني طرق سهلة للوصول إلى الحقيقة دون خوف وبدافعية عالية.

كما توصلت نتائج عدد من الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية كدراسة عبد الغني (2019)، والعنزي (2018) وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات الطلاب في مقياس عادات العقل والتحصيل والكفاءة الأكاديمية. وكذلك وجود أثر دال للبرنامج القائم على عادات العقل في تنمية بعض المتغيرات.

ولذا نبعت مشكلة الدراسة من إحساس الباحثة بأهمية عادات العقل لأنها عامل مؤثر وفعال وبخاصة في العملية التعليمية ومن أجل تحقيق الكفاءة في عملية التعلم. ومن خلال استعراض الباحثة لأدبيات البحث وجدت قصور في دراسة بعض العوامل المرتبطة بعادات العقل إذ إنها لم تدرس بشكل واف التي تمثلت في كل من الدافعية للإنجاز، والكفاءة الذاتية. كما أن الباحثة لديها قناعة بأنه عندما يتم دراسة عادات العقل وبخاصة لدى الطالبات في المرحلة الثانوية فإن ذلك سيسهم في توجيه نظر القائمين على تعليم هذه الفئة إلى أهمية عادات العقل وما لها من تأثير في العملية التربوية والتعليمية وبيئة التعلم التي تتسم بالنشاط والتفاعل إذا ما وظفت فيها عادات العقل. وبهذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد بتعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في تنمية دافعية الانجاز والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية. من خلال الإجابة عن الأسئلة المحددة الآتية:

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية دافعية الانجاز تعزى للبرنامج التدريبي القائم على عادات العقل؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية الكفاءة الذاتية تعزى للبرنامج التدريبي القائم على عادات العقل؟

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

1- تحققها من فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا على دافعية الانجاز والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية.

2- إلقاء الضوء على كيفية توظيف عادات العقل، من افتراض كون عملية التعلم لا تتم بمعزل عن محيطها الاجتماعي.

الأهمية العملية:

1- كما تأتي الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة لتفيد واضعي برامج من الإفادة من أكثر عادات العقل التي يمكن استخدامها والتدريب عليها لتنمية الدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية التي ينعكس أثرها إيجاباً على تحسين المستوى التحصيلي للطالبات.

2- كما تفيد الدراسة العاملين في الحقل التربوي والمهتمين بتنمية أساليب التعلم وزيادة الدافع له بالحقلين التربوي والبحثي.

3- من المتوقع أن يستفيد مخططوا المناهج الدراسية بشكل عام من نتائج الدراسة الحالية، بحيث يتم إدراج استراتيجيات عادات العقل وتنميتها، في الطبقات الجديدة للمنهج المدرسي وذلك وفقاً لما ستظهره نتائج هذه الدراسة.

4- كما يمكن الاستفادة من مقياسي الدراسة المتعلقة بالدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في تنمية دافعية الانجاز والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

تتبنى الدراسة المصطلحات والتعريفات الاجرائية التالية:

- عادات العقل: يعرفها نوفل (2015) عادات العقل بنظام يسمح للطلاب بمرونة البحث عن الإجابة عندما لا يتمكن من معرفتها، خلافاً لما تنادي به النظم التقليدية التي تركز على المعرفة وسرد المعلومات فقط. كما تعرف أنها: نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، أو عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيتها المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير أو لغز أو موقف غامض (Costa & Kallic, 2017). وتعرف الباحثة عادات العقل إجرائياً: بقدرة طالبات المرحلة الثانوية على استخدام مجموعة من السلوكيات المنظمة في تنظيم الخبرات التعليمية في البرنامج التدريبي المقترح.

- الدافعية للإنجاز: هي الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك، وهذه الرغبة تتميز بالطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة والرغبة الجامعة للعمل بشكل مستقل في مواجهة المشكلات وحلها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفات متوسطة (القضاة، 2015). وفي هذه الدراسة تعرف اجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها طالبات المرحلة الثانوية على مقياس الدافعية للإنجاز وابعاده الفرعية المعد من قبل الباحثة لأغراض هذه الدراسة.

- الكفاءة الذاتية: هي الحكم أو الرأي الذي يشكله الفرد عن جوانب قدراته ومهاراته المختلفة ومدى ثقته بأداء وإنجاز مهمات ونشاطات في موضوع دراسي محدد للوصول إلى المستوى المقبول (قطامي واليوسف، 2015، 10). وتعرفها الباحثة إجرائياً بالدرجة التي حصلت عليها الطالبة على مقياس الكفاءة الذاتية الذي أعدته لأغراض هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بما يلي:

- 1- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي في مدرسة عرعر الخامسة عشر الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مما يجعل التعميم مقتصرًا على مجتمع الدراسة أو مما يماثله.
- 2- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على استخدام مقياس الدافعية للإنجاز ومقياس الكفاءة الذاتية؛ لذا فإن تعميم نتائج هذه الدراسة يعتمد على مدى توافر الخصائص السيكمومترية من صدق وثبات للمقياسين.
- 3- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2020/2019.
- 4- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية بمدينة عرعر بالسعودية.

الإطار النظري

يتناول هذا الجزء خلفية الدراسة النظرية والمتعلقة بعادات العقل والدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية.

عادات العقل: Habits of Mind

إن النظم التقليدية في التعليم تركز على النتائج المحددة ذات الإجابة الصحيحة فقط، في حين إن عادات العقل تسمح للطلاب بمرونة البحث عن الإجابة عندما لا يتمكن من معرفتها. من هنا بدء اهتمام الاتجاه المعرفي بالبحث عن استراتيجيات تعليمية – تعليمية ترتب أوضاع الطلبة البيئية التي تشجع على ممارسة مهارات التفكير من خلال إعداد البرامج التربوية والتدريبية التي تستند إلى إطار نظري تجريبي قوي، إذ إن هذه البرامج من المؤمل أن تؤدي إلى تشكيل مجموعة من العمليات الذهنية بدءاً بالعمليات الذهنية البسيطة وصولاً إلى العمليات الذهنية الراقية والمعقدة، بحيث ينتج عنها عمليات تمكن الفرد من تطوير نتاجه الفكري بحيث تصبح عادات عقلية يستخدمها الفرد في شتى مناحي حياته العملية والأكاديمية.

يعرف كوستا وكالليك عادات العقل بأنها "نزعة الفرد إلى التصرف بطريقة ذكية عند مواجهة مشكلة ما، عندما تكون الإجابة أو الحل غير متوفر في أبنيتها المعرفية، إذ قد تكون المشكلة على هيئة موقف محير، أو لغز أو موقف غامض. إن عادات العقل تشير ضمناً إلى توظيف السلوك الذكي عندما لا يعرف الفرد الإجابة أو الحل المناسب (قطامي وعمور، 2010). ويعرف أبو طنبجة (2019) على أنها تفضيل الفرد نمطا من السلوكيات الفكرية عن غيره من الأنماط، ولذا فهي تعني ضمناً صنع اختيارات أو تفضيلات حول أي الأنماط ينبغي استخدامها في وقت معين دون غيره من الأنماط.

وتمارس خصائص عادات العقل بسلوك يجري استخدامه في أوضاع مختلفة، ووصفت عادات العقل كما يلي حسب ما ورد في كل من القاضي (2008) والطويرقي (2017) وأبو طنبجة (2019) وقطامي (2012):

- 1- المثابرة: من طبيعة الأفراد الأكفاء أنهم يلتزمون بالمهمة الموكولة إليهم إلى حين أن تكتمل ولا يستسلمون بسهولة للصعوبات التي تعترض سير عملهم.
 - 2- التفكير بمرونة: الأفراد المرنون لديهم القدرة على تغيير آرائهم عندما يلتقون ببيانات إضافية، ويعلمون في مخرجات ونشاطات متعددة في آن واحد، ويعتمدون على ذخيرة مختزنة من استراتيجيات حل المشكلات.
 - 3- التساؤل وطرح المشكلات: من خصائص الإنسان المميّزة نزوعه وقدرته على العثور على مشكلات ليحلها، ويعرف الأفراد الذين يتسمون بالقدرة على حل المشكلات الفاعلون كيف يسألون أسئلة من شأنها أن تملأ الفجوات القائمة بين ما يعرفون وما لا يعرفون.
 - 4- الخلق - التصور - الابتكار (التجديد): معظم الأفراد لديهم الطاقة على توليد منتجات وحلول وأساليب جديدة وذكية وبارعة إذا ما هيئت لهم الفرص لتطوير تلك الطاقات،
 - 5- التفكير التبادلي: يدرك الأفراد المتعاونون أننا سوياً أقوى بكثير فكرياً ومادياً من أي فرد منا لوحده، ولعل أهم التوجهات في عصر ما بعد الصناعة هو المقدرة المتزايدة على التفكير بالاتساق مع الآخرين. إن العمل في مجموعات يتطلب القدرة على تبرير الأفكار، واختبار مدى صلاحية استراتيجيات الحلول مع الآخرين، ويتطلب أيضاً تطوير استعداد وانفتاح يساعد على تقبل التغذية الراجعة من صديق ناقد.
 - 6- الاستعداد الدائم للتعليم المستمر: الأفراد الأذكياء يظلون دائماً مستعدين للتعليم المستمر فالفئة التي يتحلون بها مقرونة بحب الاستطلاع لديهم. والطلبة الذين يمتلكون هذه العادة يميلون للبقاء منفتحين على التعلم المستمر، كما يميلون لطرح التساؤلات حتى يحصلوا على التغذية الراجعة، ويدركون تماماً إن الخبرة ليست معرفة كل شيء بل معرفة مستوى العمل التالي والأكثر تعقيداً.
- إن تنمية عادات العقل وتضمينها في المناهج الدراسية هدفاً أساسياً من أهداف التدريس، إذ إنه يزيد من قوة الطلاب على الفهم، وتطبيق المهارات الحياتية في بقية حياتهم، وهكذا تمكنهم من تنظيم سلوكهم، وأن يفكروا بطريقة إبداعية، وللوصول إلى هذا المستوى، فإنه لا بد من مراعاة عادات العقل المنتج عند اختيار المحتوى للمناهج، وكذلك النشاطات والوسائل وأساليب التقييم، فإن ذلك سيؤدي إلى النمو الشامل والمتكامل والمتوازن، والقدرة على حل المشكلات، والتكيف مع البيئة المحيطة به، ولكن هذا يحتاج للكثير من الجهود لتغيير ثقافة المتعلم في المجتمع والفهم الجيد لبيئة التعلم المعقدة والتغييرات المطلوبة إجراؤها على تلك البيئة لتلائم هذا الهدف والنشاطات اللازمة لتحقيقه (العززي، 2018).

دافعية الانجاز: Achievement motivation

تعد الدافعية نحو التعلم من العوامل النفسية المهمة في التعلم والتعليم الصفّي، وهي شرط أساسي ومهم في حدوث عملية التعلم، وتساعد معرفتها وفهم أثرها على الحد من تشتت انتباه الطلبة، وزيادة اندماجهم في الفعاليات العلمية ولا بد للمعلم أن يكون أكثر فاعلية عن طريق تهيئة النشاطات المثيرة للطلبة مما يزيد من تفاعلهم في المواقف التعليمية. وقد اهتم الباحثون في مجال العلوم التربوية والنفسية بموضوع الدافعية، وذلك لأهميتها في تنشيط السلوك وتوجيهه واستمراره لتحقيق الأهداف، وكذلك لدورها في عملية التعلم والتعليم (نشواتي، 2002).

وقد حظيت دافعية الانجاز في المواقف الصفّية، بالاهتمام من قبل التربويين، حيث يتفق نشواتي (2002) وقطامي (1993) على أن الدافعية للتعلم هي من الأهداف التي يتطلع لتحقيقها أي نظام تربوي، وأنه يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية، وذلك من خلال عدّها أحد العوامل المؤثرة في التحصيل والإنجاز.

وتوصف دافعية الانجاز بأنها طاقة أو محرك هدفها تمكين الفرد من اختيار أهداف معينة والعمل على تحقيقها. كما تعرف الدافعية أنها عملية داخلية تنشط لدى الفرد وتقوده وتحافظ على فاعلية سلوكه عبر الوقت (قطامي واليوسف، 2015). ودافعية التعلم يمكن أن تكون سمة كما يمكن أن تكون حالة، فهي سمة عندما تكون مرتبطة بوجود دافع لتعلم المحتوى لأن التلميذ يعرف ويدرك أهمية ذلك المحتوى ويشعر بمتعة في تعلمه، كما أن الدافعية عندما تكون سمة فهي أقدر على التنبؤ بالتحصيل أو الأداء المدرسي (نشواتي، 2002).

ويشير الكنان والكندري (2005) إلى أن دافعية الانجاز كوسيلة تشكل أحد العوامل التي تحدد ما إذا كان الطلبة سيتمكنون من تحقيق المعرفة والفهم، والمهارات التي يراود لهم أن يكتسبوها؛ فالطلبة الذين تستثار دافعيتهم يحققون تعلمًا فعالاً بوجه عام. وينظر البيلي وقاسم والصمادي (2006) إلى دافعية التعلم على أنها تجمع بين سمة عامة وحالة موقفية خاصة لدى الفرد، أما بروفي (Brophy, 2005) فيفترض أن الدافعية نحو التعلم تتمثل في ميل الطلبة نحو إيجاد نشاطات تعليمية جديرة بالاهتمام وذات معنى، وإلى محاولة الوصول إلى إشباع الحاجات الأكاديمية لديهم. وتشكل الدافعية ملتقى اهتمام جميع العاملين في العملية التربوية من طلبة ومدرسين ومرشدين وتربويين وكل من له علاقة أو صلة بالعملية التعليمية (Lefrancois, 2008).

وأما عندما تكون الدافعية مجرد حالة مرتبطة بموقف معين فهي تدفع التلميذ للتعلم من خلال ذلك الموقف فحسب. أما دافعية التحصيل بالتحديد التي تسمى أحياناً الحاجة إلى التحصيل فهي الرغبة للمشاركة أو العمل في النشاطات العقلية المعقدة أو الحاجة إلى المعرفة، وهي تختلف من فرد إلى آخر فإنجاز المهمات الصعبة والوصول إلى المعايير العالية من الإنجاز شيء مهم جداً للبعض بينما للبعض الآخر يعدُّ النجاح بأي طريقة

كافيا (قطامي وعمور، 2010).

ويمكن ملاحظة دافعية الانجاز في جهود الطالب المبذولة من أجل التغلب على الصعاب التي تحول دون تفوقه والميل إلى تحقيق الأهداف التعليمية. وهي تعبر عن رغبة المتعلم للمشاركة في عملية التعلم كما تتعلق الدافعية بالأسباب والأهداف الكامنة وراء تفاعل المتعلم وانهماكه في نشاطات التحصيل من عدمه، وقد يكون مصدر الدافعية داخلي حيث المتعلم يعمل من أجل التعلم أو للمتعة التي يوفرها التعلم أو لشعور المتعلم بالإنجاز، وقد يكون مصدر الدافعية خارجي مثل التعلم لأجل تجنب العقاب أو الحصول على الدرجات أو الجوائز أو رضا المعلم كما أن الطالب صاحب الدافعية العالية يرغب في التغذية الراجعة لعمله بالحاح فهو يريد أن يعرف إلى أي مدى يعمل بصورة جيدة وسليمة، وكيف يستطيع أن يعبر عن أهدافه المرغوب تحقيقها (عودة، 2005).

الكفاءة الذاتية: Self-efficacy

ترى الاتجاهات الحديثة للنمو المعرفي أن البنى المعرفية للفرد إنما هي محصلة لمستوى نموه المعرفي، بالإضافة إلى الخبرة التي يكتسبها (Montgomery, 2012)، هذه الاتجاهات تركز تحديداً على التغيرات التي تطرأ على الوظائف المعرفية، ويقصد بالوظائف المعرفية تلك العمليات المعرفية التي يمارسها الفرد في أثناء عملية التعلم، فعلى سبيل المثال: عمليات الانتباه والتشهير، والترميز، والاسترجاع، وعمليات ما وراء المعرفة المختلفة.

وبطريقة مشابهة فإن الاتجاهات المعاصرة المهتمة بالعمليات الدافعية، ترى أن الوظائف المعرفية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه وتحافظ على استمراريتها، إنما هي محصلة لنمو الفرد بالإضافة للخبرة التي اكتسبها. هذه الاتجاهات تركز تحديداً على التغيرات التي تطرأ على الوظائف المعرفية، مثل: تحديد الأهداف، ومستوى التوقعات، والقيم، والانفعالات (Pintrich & Schunk, 2011). ولعل من أهم العمليات الدافعية المؤثرة في سلوك الطالب خلال عملية التعلم ما يطلق عليه الكفاءة الذاتية.

ويشير هذا المصطلح حسب تعريف باندورا (Bandura, 1986) إلى مجموعة المعتقدات التي يحملها الطالب عن نفسه فيما يتعلق بقدراته على تعلم أو أداء سلوك محدد عند مستوى معين.

ووفقاً للنظريات في علم النفس، فإن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تؤثر في عدة نواح من سلوكه. فالكفاءة الذاتية تؤثر في الطريقة التي يختار بها الفرد النشاطات التي يشارك فيها، وهي كذلك تؤثر في مقدار الجهد الذي يبذله الفرد لتحقيق أهدافه، بالإضافة إلى تأثيرها على مقدار المقاومة التي يبذلها في مواجهة بعض العقبات. وكنتيجه حتمية، فالكفاءة الذاتية تؤثر بصورة عامة في مقدار تحصيل الفرد وتعلمه. فالفرد يميل إلى الانخراط في النشاطات التي يعتقد مسبقاً بقدرته على النجاح فيها، حتى لو لم تكن قدراته تؤهله لذلك. وفي الوقت نفسه يميل الفرد إلى تجنب النشاطات التي يعتقد بعدم قدرته على أدائها. ويمكن استخلاص أن الكفاءة الذاتية تؤثر في الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها الفرد لتحقيق أهدافه المعرفية (Schunk, 2010).

ويشير مفهوم الكفاءة الذاتية إلى أفكار المتعلم الشخصية عن قدراته للتعلم والأداء في مواقف مصممة لذلك، وهي ليست مشابهة لفكرة معرفة الفرد لما يريد عمله، بل في هذه الأفكار يقدر المتعلم مهاراته وقدراته، لكي يترجمها إلى أداءات وأفعال (قطامي وعمور، 2010). ويرى باندورا أن مصطلح الكفاءة الذاتية يشير إلى معتقدات الشخص حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العقلية المطلوبة لإنجاز الهدف المحدد، وهذا يعني أنه إذا اعتقد الفرد بأنه يمتلك القدرة لإنجاز الأهداف المطلوبة، فإنه يحاول جعل هذه الأشياء تحصل فعلاً، بمعنى آخر فإن الكفاءة الذاتية تشير إلى الاعتقادات الافتراضية التي يمتلكها الفرد حول قدرته (Bandura, 1997).

إن تنمية عادات العقل يبدأ من الإبتدائية ويستمر إلى سنوات الدراسة في الكلية، والتكيف مع هذه العادات ضرورة ملحة لمواجهة تحديات العصر، ويظهر ذلك في مناح متعددة مثل الرغبة في الدراسة والمثابرة على ذلك، التواصل الجيد مع الأصدقاء والشعور بأنه مقبول من الآخرين، والمشاركة الاجتماعية واحترام الآخرين (العزي، 2018).

وتتأثر عادات العقل بالعديد من العوامل وعلى رأسها التحصيل والدافعية، والكفاءة وغيرها من المتغيرات وتعدّ متغيرات الدراسة الحالية من العوامل المهمة التي تحدد نجاح الطلبة وتؤثر على تحصيلهم المستقبلي، وتطوير عاداتهم العقلية مثل التوجه نحو الدقة والتنظيم والثقة والاعتماد على النفس في حل المشكلات، والموضوعية في الحكم على المواقف والأشياء، وحب الاستطلاع وتكوين الدافعية والرغبة في مواصلة الدراسة والتعلم، وتفاعلهم مع أقرانهم ومعلميهم.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، وحيث أن الباحثة تتعامل مع فصول دراسية قائمة، فإن التصميم الملائم في هذه الدراسة الحالية هو تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة غير المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي، وهو أحد التصميمات شبه التجريبية الذي تخضع فيه إحدى المجموعتين للمتغير التجريبي (المجموعة التجريبية) بينما تعزل الأخرى عن هذا المتغير (المجموعة الضابطة).

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من جميع طالبات الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية في مدينة عرعر في السعودية، حيث بلغ عدد طالبات شعب الصف الأول الثانوي (96) طالبة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2020/2019. واختارت الباحثة مدرسة عرعر الخامسة عشر الثانوية بصورة قصديه للأسباب التالية: قرب المدرسة للباحثة، مما يسهل عليها متابعة إجراءات تجربة الدراسة فيها، كما أن وجود الشعبتين في المدرسة نفسها سيساعد على تكافؤ المجموعات في المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي؛ بالإضافة لرغبة مديرة المدرسة في التعاون مع الباحثة وتسهيل المهمة لتجربة الدراسة، وتوافر الإمكانيات الفنية والإدارية لتطبيق الدراسة فيها.

وطبقت الباحثة الدراسة على (50) طالبة فقط من مدرسة عرعر الخامسة عشر الثانوية، حيث اختارت شعبتين من الصف الأول الثانوي فيها وتوزعها إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وذلك بطريقة التعيين العشوائي. وتم تدريس المجموعة وفق البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا، وعددها (24) طالبة، أما المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية فبلغ عدد أفرادها (26) طالبة.

أدوات الدراسة:

لأغراض هذه الدراسة استخدمت الباحثة ما يلي:

البرنامج التدريبي:

تم إعداد البرنامج التدريبي عن عادات العقل وفق نظرية كوستا وفق الخطوات التالية: تم الاطلاع على المراجع والتجارب السابقة من قبل من مارسوا تطبيق البرنامج، وتم دراسة العادات الست عشرة وأخذ منها خمس عادات من الممكن أن تكون لها ارتباط بمفردات مقياس دافعية الانجاز. وبلغ عدد جلسات البرنامج التدريبي (10) جلسات بما فيها جلستي التمهيد والختام؛ وتم كذلك تحديد حصتين دراسيتين في اليوم الواحد وذلك لكي تتمكن الطالبات من فهم العادة جيداً وإمكانية تطبيق نشاطات أكثر. وبعد انتهاء الباحثة من تصميم البرنامج التدريبي بصورته الأولية عرضت البرنامج على مجموعة من المختصين في المجال التربوي لأخذ ملاحظاتهم حول البرنامج التدريبي، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة.

الأهداف التفصيلية من البرنامج التدريبي:

تم تحديد الأهداف الآتية للبرنامج التدريبي القائم على عادات العقل ومنها:

- 1- تنمية عادات العقل عند طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة عرعر بالسعودية من خلال تطبيق البرنامج التدريبي.
- 2- مساعدة الطالبات من خلال مهارات عادات العقل عندماواجهن أوضاع ينقصها اليقين.
- 3- زيادة دافعية الطالبات نحو عادات العقل والتعامل النشط مع المشكلات.
- 4- و احترام قدرات الطالبات على صنع قراراتهن واختياراتهن وتنمية مهارات توليد الأفكار وتقديم البدائل في حل المشكلات.

غايات البرنامج:

تنمية عادة المثابرة لدى الطالبات (المثابرة)، وتنمية البدائل والخيارات لدى الطالبات (التفكير بمرونة). وتنمية حب الاستطلاع وطرح الأسئلة (التساؤل وطرح المشكلات)، وتنمية التصور والابداع والابتكار (التصور والابتكار)، وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الطالبات (التفكير التبادلي).

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في تنفيذ جلسات التدريب:

اتبعت الباحثة عدداً من الاستراتيجيات لتنفيذ جلسات التدريب ومنها:

- التمهيد والإثارة: حيث كانت الباحثة وخلال طرحها موضوع الجلسة التدريبية تركز على إثارة عواطف الطالبات وأحاسيسهن نحو الموضوع المطروح، وكانت تعزز الأسئلة الاستقصائية التي تثير تفكيرهن من أجل إتاحة الفرصة لكل طالبة أن تكون صورة ذهنية للموضوع ككل.
- التنفيذ والتوجيه والإرشاد: بعد الخطوة الأولى يطلب من الطالبات المباشرة بالإجابة عن متطلبات الموضوع الذي تم عرضه من أجزاء البرنامج التدريبي.

- المناقشة والتقييم: بعد انتهاء الطالبات من الإجابة تتم مناقشتن في نوعية الإجابات المقدمة والمشاركة جميعاً في المناقشة.

مقياس الدافعية للإنجاز: ويهدف لقياس الدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وتم تطويره بعد الاطلاع على الأدب النظري والتربوي المتعلق بموضوع الدراسة كدراسة العلوان وعطيات (2014)، حيث تكون المقياس من (25) فقرة. وكانت الإجابة لفقرات المقياس من خمس درجات، حيث تقوم الطالبة بتقدير مستوى الدافعية للإنجاز لديها على كل فقرة على النحو التالي: الدرجة (5) تعني أن الطالبة موافقة بشدة على مستوى الدافعية للإنجاز لديها، والدرجة (4) تعني أن الطالبة موافقة على مستوى الدافعية للإنجاز لديها والدرجة (3) تعني أن الطالبة محايدة على مستوى الدافعية للإنجاز لديها، والدرجة (2) تعني أن الطالبة غير موافقة على مستوى الدافعية للإنجاز لديها، والدرجة (1) تعني أن الطالبة غير موافقة بشدة على مستوى الدافعية للإنجاز لديها.

وجري تقسيم مستوى الأداء الحالي في الدافعية للإنجاز إلى ثلاثة مستويات كما اشار لها الصمادي (2011): (مرتفع، متوسط، منخفض) وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 1-5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 1.33 وعليه تكون المستويات كالآتي: مستوى منخفض من الدافعية للإنجاز (1-2.33)، ومستوى متوسط من الدافعية للإنجاز (2.34-3.67)، ومستوى عال من الدافعية للإنجاز (3.68-5).

صدق مقياس الدافعية للإنجاز:

تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين:

صدق المحكمين: للتأكد من الصدق الظاهري للأداة عرضتها الباحثة بصورتها الأولية على (11) محكمًا من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال القياس والتقويم التربوي، وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرات من حيث صلاحية الفقرات وانتماؤها للمجال المراد قياسه، واقتراح أي تعديلات يرونها، وقد أجريت التعديلات بناءً على آراء المحكمين. وبعد استرجاع الاستبانات ومراجعة آراء المحكمين، جرى اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات التي أجمع المحكمون على إجراء تعديلات عليها بنسبة 80%. وخلصت هذه المرحلة إلى تعديل ما يلي: تم تعديل مجموعة من الفقرات من حيث الإضافة والحذف، بعد أن أشار المحكمين إلى ضرورة إضافتها أو حذف بعضها أو تعديل في صياغتها. وتكررت عملية التعديل أكثر من مرة حتى أصبح المقياس جاهز بصورته النهائية وتكونت من (20) فقرة.

صدق البناء: وتم التأكد من توافر صدق البناء عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة في المقياس مع الدرجة الكلية للأداة، وفيما يلي عرض لنتائج صدق الاتساق الداخلي:

الجدول (1) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	الارتباط	الدلالة
1	0.83	0.00**
2	0.74	0.00**
3	0.79	0.00**
4	0.77	0.00**
5	0.85	0.00**
6	0.79	0.00**
7	0.74	0.00**
8	0.81	0.00**
9	0.85	0.00**
10	0.88	0.00**
11	0.79	0.00**
12	0.77	0.00**
13	0.79	0.00**
14	0.84	0.00**
15	0.79	0.00**
16	0.79	0.00**
17	0.91	0.00**
18	0.76	0.00**
19	0.85	0.00**
20	0.84	0.00**

يوضح الجدول وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عالية بين إجمالي فقرات المقياس والدرجة الكلية، مما يدل على صدق كل العبارات الواردة فيها.

ثبات مقياس الدافعية للإنجاز:

من أجل التأكد من ثبات الأداة استخدمت الباحثة طريقة الاتساق الداخلي التي تصنف أحياناً ضمن الطرائق المتبعة في دراسة الصدق، حيث طبقت الاستبانة على عينة مؤلفة من (25) طالبة من خارج عينة الدراسة ومن ثم تم إعادة تطبيق المقياس على ذات العينة بعد مرور أسبوعين

واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون في حساب معامل الثبات، وتشير معاملات الثبات لمقياس الدراسة والمحسوبة بطريقة الاتساق الداخلي إلى أن أداة البحث تتمتع بدرجة من الثبات وتناسب وأغراض الدراسة حيث بلغت (0.90).

ثانيًا: مقياس الكفاءة الذاتية:

ويهدف لمقياس الكفاءة الذاتية لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وتم تطويره بعد الاطلاع على الأدب النظري والتربوي المتعلق بموضوع الدراسة كدراسة غانم (2007) والزعي (2010)، حيث تكون المقياس بصورته الأولية من من (37) فقرة. وتكون الإجابة عن فقرات المقياس من خمس درجات، حيث تقوم الطالبة بتقدير مستوى الكفاءة الذاتية لديها على كل فقرة على النحو التالي: الدرجة (5) تعني أن الطالبة موافقة بشدة على مستوى الكفاءة الذاتية لديها، والدرجة (4) تعني أن الطالبة موافقة على مستوى الكفاءة الذاتية لديها، والدرجة (3) تعني أن الطالبة غير متأكدة من على مستوى الكفاءة الذاتية لديها، والدرجة (2) تعني أن الطالبة غير موافقة على مستوى الكفاءة الذاتية لديها، والدرجة (1) تعني أن الطالبة غير موافقة بشدة على مستوى الكفاءة الذاتية لديها. وعليه فإن الدرجة الدنيا التي يمكن أن تحصل عليها الطالبة على المقياس هي (37) درجة، والدرجة القصوى (185) درجة. وجرى تقسيم مستوى الأداء في الكفاءة الذاتية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة عرعر إلى ثلاثة مستويات كما أشار لها الصمادي (2011): (مرتفع، متوسط، منخفض) وذلك بتقسيم مدى المتوسطات من 1-5 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي 1.33 وعليه تكون المستويات كالآتي: مستوى منخفض من الكفاءة الذاتية (1-2.33)، ومستوى متوسط من الكفاءة الذاتية (2.34-3.67)، ومستوى عال من الكفاءة الذاتية (3.68-5).

صدق مقياس الكفاءة الذاتية:

تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين:

صدق المحكمين: للتأكد من الصدق الظاهري للأداة عرضتها الباحثة بصورتها الأولية على (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال القياس والتقويم التربوي، وذلك للحكم على درجة ملاءمة الفقرات من حيث صلاحية الفقرات وانتماؤها للمجال المراد قياسه، واقتراح أي تعديلات يرونها، وقد أجريت التعديلات بناءً على آراء المحكمين. وبعد استرجاع الاستبانات ومراجعة آراء المحكمين، جرى اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات التي أجمع المحكمون على إجراء تعديلات عليها ونسبة 80%. وفي ضوء تعديلات المحكمين أصبح المقياس جاهز بصورته النهائية وتكونت من (17) فقرة.

صدق البناء: وتم التأكد من توافر صدق البناء عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة في المقياس مع الدرجة الكلية للأداة، وفيما يلي عرض لنتائج صدق الاتساق الداخلي:

الجدول (2) معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية

رقم الفقرة	الارتباط	الدلالة
1	0.88	0.00**
2	0.74	0.00**
3	0.81	0.00**
4	0.77	0.00**
5	0.90	0.00**
6	0.79	0.00**
7	0.77	0.00**
8	0.81	0.00**
9	0.85	0.00**
10	0.71	0.00**
11	0.79	0.00**
12	0.77	0.00**
13	0.82	0.00**
14	0.84	0.00**
15	0.79	0.00**
16	0.79	0.00**
17	0.88	0.00**

يوضح الجدول وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عالية بين إجمالي فقرات المقياس والدرجة الكلية، مما يدل على صدق كل العبارات الواردة فيها.

ثبات مقياس الكفاءة الذاتية:

استخرجت الباحثة ثبات المقياس عن طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re-test) وذلك بتطبيقه على عينة من خارج الدراسة تبلغ (20) طالبة بفارق زمني مدته أسبوعان وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات باستخدام معامل الارتباط بيرسون الذي بلغ (0.90).

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبعت الباحثة الخطوات الإجرائية التالية:

- 1- اختيار شعب من الصف الأول الثانوي وتوزيعها إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية بطريقة التعيين العشوائي.
- 2- تطوير مقياسي الدراسة وإيجاد صدقهما عن طريق عرضهما على مجموعة من المحكمين المختصين، والتحقق من ثباتهما.
- 3- قبل البدء في تطبيق البرنامج التدريبي، تم تطبيق مقياسي الدراسة قبلياً على المجموعتين.
- 4- تم تدريس المجموعة التجريبية حسب البرنامج التدريبي، في حين تم تدريس المجموعة الضابطة وفق الطريقة الإعتيادية، وأشرفت الباحثة على سير التطبيق لتقديم المشورة والتحقق من حسن التطبيق.
- 5- تم تطبيق مقياسي الدراسة على المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة فور الانتهاء من البرنامج.
- 6- صححت الباحثة استجابات الطالبات القبليّة والبعدية.
- 7- جمعت الباحثة البيانات وتم إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وذلك للإجابة عن سؤالي الدراسة.

تصميم الدراسة:

EG	المجموعة التجريبية	O1 O2	X	O1 O2
CG	المجموعة الضابطة	O1 O2	-----	O1 O2

O1: مقياس الدافعية للانجاز القبلي، البعدي

O2: مقياس الكفاءة الذاتية القبلي، البعدي

X: المعالجة التجريبية من خلال البرنامج التدريبي

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تستعرض الباحثة فيما يلي نتائج الدراسة ومناقشتها حسب سؤالي الدراسة بعد إجراء التحليل الإحصائي المناسب وفيما يلي عرض لهذه النتائج:
نتيجة السؤال الأول ومناقشته الذي نص على: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في تنمية دافعية الانجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية؟

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياس القبلي والبعدي لطالبات الصف الأول الثانوي بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية على مقياس الدافعية للانجاز للمجموعتين التجريبية (التي تعرضت للبرنامج التدريبي القائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا) والضابطة (التي لم تتعرض للبرنامج)؛ فكانت كما في الجدول (3).

الجدول 3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات الصف الأول الثانوي على مقياس الدافعية للانجاز

للمجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	المقياس القبلي		المقياس البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	24	26.533	4.838	38.533	2.503
الضابطة	26	26.867	4.323	28.867	3.398

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المقياس البعدي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق

الظاهرة ذات دلالة إحصائية أجرى تحليل التباين المشترك. والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول 4. تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق في الدافعية للإنجاز في القياس القبلي والبعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
القياس القبلي	5.045	1	5.045	0.445	0.511
المجموعة	804.483	1	804.483	70.886	.000
الخطأ	306.422	47	6.519		
المجموع الكلي	17963.000	49			

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجات على مقياس الدافعية للإنجاز. وبالرجوع للجدول (1) يتضح أن الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (38.533) بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (28.867). وقد يعزى السبب في ذلك إلى النشاطات التي تستند إلى عادات العقل وفق نظرية كوستا التي تم تدريب الطالبات عليها مما أدى إلى تحسن وتطوير مستوى الدافعية للإنجاز لديهن، وساعدهن على تحسن أدائهن المدرسي والإقبال على العمل المدرسي بعزيمة، والدخول مع الطالبات الأخريات في تنافس من أجل الفوز والتميز ودرجة الدقة والنظام وحسن الأداء ودرجة التقدير والوعي بالذات.

وترى الباحثة أن التدريب على النشاطات السابقة المتضمنة في البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا كان ذا فائدة في تطوير الدافعية للإنجاز وتنميتها لدى الطالبات. ويتضح أن الدافعية للإنجاز يمكن أن تتعلمها الطالبات ويتقنها إذا ما توافرت لهن الأساليب والطرق الجيدة في التعلم. وتتضح فاعلية البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل في تنمية الدافعية للإنجاز في هذه الدراسة من خلال التحسن الذي طرأ على المستوى الأكاديمي والدافعية الكبيرة لدى الطالبات في المجموعة التجريبية وكان ذلك من خلال ملاحظات المعلمة والباحثة التي أشارت إلى تحسن أداء الطالبات والتفاعل الصفي الناتج عن تحسن وتطوير مستوى الدافعية للإنجاز لديهن. كما ترى الباحثة أن السبب في فاعلية البرنامج التدريبي قد يعود إلى إيجاد مناخ صفي مريح شعرت فيه الطالبات بالحرية في التعبير عن أفكارهن دون خوف مما سمح لهن بالتفاعل الإيجابي مع بعضهن البعض، وبناء جسور الثقة وتكوين عادات عقل إيجابية والتعاون والمناقشة واتباع التعليمات والالتزام بحضور الجلسات، فكل ذلك انعكس على أداء أفراد المجموعة التجريبية وأدى إلى تنمية الدافعية للإنجاز لدى الطالبات. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الرايغي (2010) التي أظهرت أن هناك فروقاً دالة إحصائية في درجات المجموعة التجريبية على ابعاد مقياس الدافعية للإنجاز تعزى للبرنامج التدريبي القائم على عادات العقل. نتيجة السؤال الثاني ومناقشته الذي نص على: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالسعودية؟

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي والبعدي لطالبات الصف الأول الثانوي بمدينة عرعر بالمملكة العربية السعودية على مقياس الكفاءة الذاتية للمجموعتين التجريبية (التي تعرضت للبرنامج التدريبي القائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا) والمجموعة الضابطة (التي لم تتعرض للبرنامج). فكانت كما يلي:

الجدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات الصف الأول الثانوي على مقياس الكفاءة الذاتية

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	24	23.200	6.360	36.000	4.735
الضابطة	26	22.733	2.051	22.866	2.386

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية أجرى تحليل التباين المشترك، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول 6. تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق في الكفاءة الذاتية في القياس القبلي والبعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
القياس القبلي	13.673	1	13.673	0.971	0.333
المجموعة	70.242	1	70.242	4.990	0.034
الخطأ	380.060	47	8.086		
المجموع الكلي	18377.000	49			

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجات على مقياس الكفاءة الذاتية. وبالرجوع للجدول (4) يتضح أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية (36.000) بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (22.866).

ويمكن أن يعزى أثر البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في تنمية الكفاءة الذاتية في هذه الدراسة إلى الاستراتيجيات المستخدمة في تنفيذه حيث تم تدريب الطالبات على مهارات: الشعور بالأمان، والشعور بالهوية الذاتية، والشعور بالانتماء، والشعور بالهدف) والشعور بالكفاية الشخصية) في الجلسات التدريبية ومن ثم تطبيقها فيما يواجهنه من مواقف واقعية. وهذا يشير إلى أن الطالبات لم يتعلمن ولم يكتسبن المهارات داخل الجلسة فقط بل استطعن أن ينقلن المهارات خارج الجلسات؛ ويتضح ذلك من خلال ملاحظات المعلمات لطالبات المجموعة التجريبية داخل المدرسة والغرف الصفية. ويتضح أثر البرنامج في تنمية الكفاءة الذاتية الذي تم إعداده وتنفيذه من خلال ردود فعل المعلمات والمشاركات في تنفيذه بأنه كان فعالاً في تنمية الكفاءة الذاتية وتطويرها لدى الطالبات. ومن الملاحظات التي جمعت من المعلمات المشاركات في تنفيذ البرنامج إجماعهن على أن الطالبات قد استمتعن بجلسات البرنامج، كما أظهرن التزاماً كبيراً في جلسات البرنامج. كذلك أشارت المعلمات إلى فاعلية البرنامج، وتحدثن عن مدى إفادة الطالبات من تطبيق البرنامج من حيث تنمية الكفاءة الذاتية مما أدى إلى تحسن مستوى التحصيل لهن، وكذلك التقليل من الصعوبات التعليمية التي كن يواجهنها في السابق. كما أشارت المعلمات إلى مدى استفادتهن من تطبيق البرنامج حيث تعلمن أساليب فعالة في تنمية اتجاهات إيجابية لدى طالباتهن نحو ذواتهن.

التوصيات والمقترحات:

اثبتت نتائج الدراسة الحالية فاعلية البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل في تنمية الدافعية للإنجاز والكفاءة لدى أفراد المجموعة التجريبية. لذا توصي الدراسة بما يأتي:

1. الاستفادة من البرنامج التدريبي من قبل المختصين التربويين، ومعلمات المرحلة الثانوية، وتطبيقه على المدارس الحكومية السعودية.
2. إعداد برامج تدريبية للمعلمات والمرشدات التربويات حول كيفية تطبيق البرنامج التدريبي القائم على عادات العقل للإفادة منه وتطبيقه في المدرسة.
3. تدريب أولياء الأمور حول تطوير الدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية لدى الطالبات وذلك حتى يتم تكامل دور الأسرة مع المدرسة و استمرارية التحسن في مفهوم الدافعية للإنجاز والكفاءة الذاتية.
3. العمل على إجراء برامج تدريبية لتنمية الجوانب الانفعالية لدى الطالبات غير الواردة في الدراسة الحالية حيث إن دراسات ميدانية عديدة بما فيها الدراسة الحالية بينت وجود أثر إيجابي ذي فائدة لهذه البرامج التدريبية على الطالبات في المراحل الدراسية المختلفة.

المصادر والمراجع

- أبو طينجة، ع. (2019). أثر برنامج تعليمي قائم على عادات العقل في تحسين أداء الطلاب الصف العاشر الاساسي في مهارة التذوق الادبي، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن، الاردن.
- البيلي، م.، قاسم، ع.، والصمادي، أ. (2006). علم النفس التربوي وتطبيقاته. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الحارثي، إ. (2015). العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ. (ط 1). الرياض: مكتبة الشقري.
- حسين، أ. (2013). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بقنا، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر.
- حمدي، ن، وداود، ن. (2000). علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتئاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. دراسات: العلوم التربوية، 27(1)، 56-44.

- الرابعي، خ. (2010). اثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في دافعية الانجاز لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالسعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الاردن.
- الزعيبي، ع. (2010). أثر برنامج التعلم النشط وفق النظرية المعرفية الاجتماعية على درجة الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الطويرقي، أ. (2017). فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى طالبات المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف، الطائف، السعودية.
- عبدالرحمن، م. (1998). دراسات في الصحة النفسية: المهارات الاجتماعية، الاستقلال النفس، الهوية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- العلوان، أ.، والعطيات، خ. (2014). العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية، 2(8)، 638-717.
- عودة، أ. (2005). القياس والتقويم في العملية التدريسية. اربد: دار الأمل.
- غانم، ن. (2007). أثر برنامج تدريبي في التعلم المنظم ذاتيًا مستند إلى نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي في الدافعية الداخلية والفاعلية الذاتية لدى طلبة الصف السابع، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- القاضي، ه. (2008). اثر استراتيجيات عادات العقل في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الاردن.
- القضاة، م. (2015). عادات العقل وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود، المجلة العربية لتطوير التفوق، 5(8)، 2-31.
- القضاة، م.، والرتوري، م. (2009). اساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. عمان: دار الحامد للنشر.
- قطامي، ي.، واليوسف، ر. (2015). مهارات التدريس الفعال. (ط1). عمان: دار الفكر.
- قطامي، ي. (1993). الدافعية للتعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان. دراسات، (20)، 232-267.
- قطامي، ي. (2012). ثلاثون عادة عقل. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- قطامي، ي.، وعمور، أ. (2010). عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق. عمان: دار الفكر للنشر.
- الكناني، م.، والكندري، أ. (2005). سيكولوجية التعلم. الكويت: مكتبة الفلاح.
- نشواتي، ع. (2002). علم النفس التربوي. (ط3). عمان: مؤسسة الرسالة.
- نوفل، م. (2015). تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل. (ط2). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الغني، س. (2019). البنية العاملية لعادات العقل لدى عينة من الطالبات الملمات برياض الاطفال السعودية، مجلة كلية التربية، 37(179)، 119-142.
- العنزي، س. (2018). اثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير المنتج لدى طلاب الصفين الخامس والاول متوسط في السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9(3)، 57-88.
- الصمادي، ي. (2011). مناهج البحث العلمي. عمان: دار اسامة للنشر.

References

- Abdul Ghani, S. (2019). The global structure of the habits of mind among a sample of female students who are teachers in Saudi kindergartens. *Journal of the College of Education*, 37(179), 119-142.
- Abdulrahman, M. (1998). *Studies in mental health: social skills, self-independence, identity*. Cairo: Qebaa House for Printing, Publishing and Distribution.
- Abu Tabanga, A. (2019). The effect of an educational program based on habits of mind in improving the performance of tenth grade students in the skill of literary appreciation, *Unpublished PhD thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan*.
- Adams, D. (2012). Power Point, Habits of Mind, and Classroom Culture. *Journal of Curriculum Studies*, 38(4), 389 – 411.
- Al-Anzi, S. (2018). The effect of a training program based on habits of mind on developing productive thinking skills among fifth and first intermediate grades in Saudi Arabia. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 9(3), 57-88.
- Al-Bayli, M., Qasim, A., & Al-Samadi, A. (2006). *Educational psychology and its applications*. Kuwait: Al Falah Library for Publishing and Distribution.
- Al-Harthi, I., & Ahmed, M. (2015). *Mental habits and their development among students*. (1st ed.). Riyadh: Al-Shaqry Library.
- Al-Kinani, M., & Al-Kandari, A. (2005). *The psychology of learning*. Kuwait: Al Falah Library.

- Al-Qadi, H. (2008). The effect of habits of mind strategies in developing language communication skills of high school students in Jordan, *Unpublished PhD thesis, Amman Arab University, Amman, Jordan*.
- Al-Qudah, M. (2015). Habits of reason and its relationship to achievement motivation among students of the College of Education at King Saud University. *Arab Journal for the Development of Excellence*, 5(8), 2-31.
- Al-Qudah, M., & Walterturi, M. (2009). *Fundamentals of educational psychology, theory and practice*. Amman: Al-Hamed Publishing House.
- Al-Rabighi, K. (2010). The effect of using a training program based on habits of mind on achievement motivation among second-grade secondary school students in Saudi Arabia, *Unpublished MA Thesis, Al-Balqa Applied University, Jordan*.
- Al-Smadi, Y. (2011). *Research Methodology*. Amman: Osama Publishing House.
- Al-Tuwairqi, A. (2017). The effectiveness of a strategy based on the habits of the mind in developing the creative writing skills of middle school students, *Unpublished MA Thesis, Taif University, Taif, Saudi Arabia*.
- Alwan, A., & Attiyat, K. (2014). The relationship between academic internal motivation and academic achievement among a sample of basic school students in Jordan. *Islamic University Journal*, 2 (8), 638-717.
- Al-Zoubi, A. (2010). The effect of the active learning program according to the social cognitive theory on the degree of social competence and academic achievement among third-grade students, *Unpublished MA thesis, University of Jordan, Amman, Jordan*.
- Bandura, A. (1997). *Self-Efficacy: The Exercise of control*. New York, Freeman.
- Brophy, J. (2005). *On Motivating Students*. East Lansing, Michigan: Institute for Research on Teaching, Michigan State University.
- Burgess, A. (2015). A study of factors influencing students' attitude towards mathematics in the Junior Secondary Schools; Mathematics teaching in Nigeria. *Educational Sciences Series*, 31(1), 99-128.
- Costa, A., & Kallick, B. (2017). *Building Amore Thought –Full Learning Community with Habit Of Mind*. Association for Supervision and Curric.
- Ghanem, N. (2007). The effect of a training program in self-organized learning based on the theory of social cognitive learning on internal motivation and self-efficacy among seventh-grade students, *Unpublished PhD thesis, University of Jordan, Amman, Jordan*.
- Hamdi, N., & Daoud, N. (2000). The relationship of perceived self-efficacy with depression and stress among students of the Faculty of Educational Sciences at the University of Jordan. *University of Jordan Studies - Educational Sciences Series*, 27(1), 44-56.
- Hancock, D. (2017). The effectiveness of an educational program based on habits of the mind in relieving test anxiety and its role in developing the motivation for achievement. *Journal of educational research*, 49(5), 39-48.
- Hussein, A. (2013). The effectiveness of a training program in developing some habits of mind among middle school students in Qena, *unpublished master's thesis, Egypt*.
- Kattami, Y. (1993). Motivation for classroom learning among tenth grade students in Amman. *Studies Journal*, (20), 232-267.
- Kattami, Y. (2012). *Thirty usually cuttings*. Amman: Debono Center for Teaching Thinking.
- Lefrnacois, G. (2008). *Psychology for Teaching*. Belmont: Wadsworthp.
- McClelland, D. (2005). *The achievement motive*. New York: Appletion- Century- Crofts.
- Montgomery, K. (2011). *Authentic Assessment: A Guide for Elementary Teachers*. New York: Longman.
- Nashawati, A. (2002). *Educational Psychology*. (3rd ed.). Oman: The Message Foundation.
- Nofal, M. (2015). *Practical applications in developing thinking using the habits of the mind*. (2nd ed.). Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution
- Odeh, A. (2005). *Measurement and evaluation in the teaching process*. Irbid: House of Hope.
- Pintrich, P. (2011). Motivational and Self-regulated Learning Components of Classroom Academic Performance. *Journal of Educational Psychology*, 82(1), 33-40.

- Qatami, Y., & Al-Youssef, R. (2015). *Effective teaching skills*. Amman: Dar Alfeker.
- Qatami, Y., & Amor, O. (2010). *Habits of mind and thinking theory and practice*. Amman: House of Thought Publishing.
- Schunk, D. (2010). Goal Setting and Self-efficacy During Self-regulated learning. *Educational Psychologist*, 25(4), 71-86.
- Sherer, M., & Adams, C. (2002). Construct Validation of the Self-efficacy Scale. *Psychological Reports*, 5(3), 899-902.
- Williams, S. (2018). The mind productive thinking program. *Elementary school journal*, 7(1), 39-55..